

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلبه سليم ويضع له ميزان القسط  
ويحاسبه على كل شئ كلا لا سي الظن بالله الامن لم يؤمن بالله ولا باليوم الآخر  
ولا بما جاء به اكرم خلق الله من الملائكة والهدى وركب الكتاب والسنة  
وقوله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي هذه الكلمة  
الكريمة بها بعث الله جميع الرسل قال تعالى في محكم كتابه المنزل على الكرم خلقه  
اخبارا وامرا اخبارا له عليه الصلوة والسلام بان جميع الرسل تباه امرها  
ومعانيها وامر الله بها ومعانيها قال تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول الا نوحي  
اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني في هذا اخذ  
وقال امر الله فاعلم انه لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت  
انا والنبيون من توحي لا اله الا الله وقال امرت ان اتان الناس حتى يقولوا  
لا اله الا الله فحي حصن حصين وحرز امين لمن دخله ودخوله بانتقال  
الكتاب والسنة والتخلق بها ظاهره وباطنها في جميع العبادات والاعمال  
بالاخلاص في ذلك كما اوجب الله تعالى ذلك قال عز من قائل فادعوا  
الله مخلصين له وامتنعوا الكتاب والسنة على هذه الصفة هو عين السؤال  
بالحال والسؤال بالحال او مخوي من السؤال بالاعتقال فالتفكير احتمال ان يكون  
مخلصا ويحتمل ان لا والحال ليس فيه احتمال واعني بالحال الاحتمال الذي  
نبهه من القلب الذي هو محل نظر الرب تعالى فالحال اذا اعلى قسمين قسم رحابي  
وقسم غير رحابي وغير الرحابي ينقسم الي قسمين نفسي وسمطاني فالحال  
الذي هو محل نظر الرب رضي والنفس في خلقه ومقدور غير رضي

ن  
غيب

وسمي حال القلب رحابها لانه محل نظر الرب تعالى بصفة الفضل وغيره النفسي  
والشيطان هو ايضا محل نظر الرب اذ ليس هناك غير تعالى خلق شي الا ان نظر في ذلك  
بصفه العدل والتعالى عن خلقنا نحن تسمنا وقال كلامه هذا عطاء ناليسد  
عما يفعد وهم يسئلون تدرك الله احسن الخالقين فقال تعالى في حق القلب بعرض الحج  
ان في ذلك لذكر يوعى كان له قلب قال ما يتذكر او لو الالباب والالباب فتح  
وهو القلب وقال فحق النفس ان النفس لا مارة بالسوء وقال لها تجورها  
وتقورها قال في حق الشيطان وكان الشيطان لربه كقود وقال ان الشيطان  
كان للرجان عصبيا وكل خلق الله قال تعالى هذا خلق الله وقال ربك يخلق  
ما يشاء ويختار وقال جبريل قائل كذلك زيننا لكم الامة علمهم الاية وقال في حق  
في الجنة وفريق في السعير ولا اله الا الله والجملة الماخوذ عليها العهد يوم السبت  
لقوله تعالى السبت برئكم قالوا بلى ولا فرق بينهما وبين كاله الا الله في المعنى ولا فرق  
في المعنى بين كاله الا الله عهد رسول الله وبين السبت برئكم قالوا بلى شهدنا ما نوقله  
ان الله جميل يجب الجمال انتهى الجمال على قسمين رحابي وشيطاني فالرحابي كل قول  
او فعل او وصف يشهد الكتاب والسنة بحسنه وجماله فهو رحابي  
وكل جميل حسن وكل حسن جميل وما لا يشهد له الكتاب والسنة بالحسن  
وجماله من ذلك وغيره من جميع الامور العبادية والعادية فليس بحسين  
بل هو مذموم وليس بحسن وهو الحال الشيطاني والجمال الرحابي مظهره القلب  
والجمال الشيطاني مظهره النفس والكل من مود الرحمن قال تعالى كل من هوداه  
وهو لا من عطاء ربك فالنفس متخلعة باخلاق الشيطان العجي ومانسا منه

الحسن الصافي